وذلك انه لما سمع قول حسان لاعزين نخلا هو اعز على اهله منها
ظن انه يريد نخلا لكليب يسمى عليان فقال دون عليان خرط القتاد
فصار مثلا يضرب لكل امر شاق لا يتوصل اليه الا بتكلف فيقال دونه
خرط القتاد والقتاد شجر له شوك كالابر وخرطه ان تمر اليد عليه
من اعلاه الى اسفله حتى ينتثر منه شوكه واما في النثر فالتلميح الى
القصة والى الشعر كقول الحريري فبت بليلة نابغية واحزان يعقوبية
فاشار بقوله ليلة نابغية الى قول النابغة فبت كاني ساورتني
ضئيلة من الرقش في انيابها السم ناقع والمساورة المقاتلة
والضئيلة بالضاد المعجمة الحية الرقيقة والرقش الحيات الرقطا
والناقع الشديد واشار بقوله واحزان يعقوبية الى قصة يعقوب
عليه السلام في فقدان يوسف على نبينا وعليه افضل الصلاة
والسلام والتلميح الى المثل كقول المتنبي فما لها من هذه تنق
اولادها اشار الى المثل اعق من الهرة تاكل اولادها اهـ ق
بتصرف كقوله اي كقول ابي تمام وقبله لحقنا باخراهم وقد
حوم الهوى قلوبا عهدنا طيرها وهي وقع فردت علينا
الشمس والليل راغم لشمس لهم من جانب الخدر تطلع نضا ضوؤها
صبغ الدجنة وانطوى لبهجتها ثوب السما المجزع فوالله ما ادري
في احلام ولم للاحبة الرحلى وان لم يجر لهم ذكر في اللفظ وحوم
الطير على الماء دار حوله وحومه غيره جعله حول الاحباب اي لعلي
النبي فقوله وقد حوم الهوى قلوبا اي جعلها حائمة اي دائرة حول
الاحباب

الاحباب وطير القلوب ما يختلج فيها من الخواطر والوقع بالتشديد
جمع واقع كركع جمع راكع اي والحال ان تلك الطيور ساكنة والمراد
بالشمس الاولى الشمس الحقيقية ادعا والراغم الذليل واصله لصوق الانف
بالرغام وهو التراب وذلك الليل محوه بظهور الشمس فيه والخدر الهودج
نضا ذهب به وازاله والضمير في ضوءها ويعود للشمس الطالعة من
الخدر والصبغ اللون والدجنة الظلمة وانطوى انضم والمراد بانطوا
الثوب المجزع خفا الكواكب والمجزع ذو الوشي لان لون السما يتلون
الكواكب اي مطول بالحصا والمنيري وصفا اي ذكر وطلوع الشمس
الخا اي وجه الحبيب الشبيه بالشمس ثم استعظم ذلك حتى كانه لا
يمكن عادة كرد الشمس اهـ سم وتجاهل تحيرا للدله فكانه يقول لخلط
على لما شاهدت فلم ادر هل انا نائم ومارايته حلم ام شمس الخدر اي
وجه الحبيب المتنبا اي نزلت ما اركب فعاد ليلهم نهارا ام قصى يوشع
رد الشمس اهـ ق فعلم من هذا ان في البيت مقدمة محذوفة وهي
ام شمس الخدر وتدل على ما ردف اهذا حلم بضم الحا وسكون اللام
او ضمها كما في المختار ما يراه النائم في نومه يوشع بن نون فتى موسى
عليه السلام اي صاحبه فرد الشمس اي ردها عن الغروب وسكنها
وليس المراد انها كانت غربت فردها واستعمله في الشمس اي طلبه من
الله تعالى وقوف الشمس لما عرض على الغروب اهـ ق والظاهر انه من
عطف العام على الخاص لانه بعض القصة فلما ادبرت الشمس اي كادت

Copyright © King Saud University